استلام الحجر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء
بعهدك كذا في الاحياء والروضة والحقايق ويعظم الحرم
ومقداره من قبل شرق ستة اميال ومن الجانب
الثاني اثني عشر ميلا ومن الجانب الثالث ثمانية عشر
ميلا ومن الجانب الرابع اربعة عشر ميلا قال الفقيه ابو جعفر
رحمه الله ذكر ان الحجر الاسود اخرج من الجنة وله ضوء فكل موضع
بلغ ضوؤه صار حرما محترما بابلغ ما يقدر ومن قصد مكة او
قصده للزيارة او غيرها لا يحل له التجاوز عن المواقيت الخمسة
غير محرم تعظيما لها ولا يحمل فيه سلاحا فانه لا يحل لاحد والمراد به
حمل السلاح للمحاربة مع المسلمين اما حمل السلاح للبيع والمحاربة
مع الكفار فيجوز كما فعل النبي صلى الله عليه السلام للفتح ولا
يجني فيه جناية ويؤذي مسلما واذا اراد ان ياكل او يقضي
حاجته من البول ونحوه خرج الى الحل بكسر الحاء المواضع التي
بين الميقات والحرم فان استطاع فلا يطيل بها المقام اي
لا يطيل الاقامة في مكة فيمل جوارها حتى لا يسأم من مجاورة
الحرم او يقصر في تعظيمه ولهذا كان عمر رضي الله عنه يضرب الحجاج
اذا حجوا ويقول يا اهل اليمن يمنكم ويا اهل الشام شامكم
ويا اهل العراق عراقكم ولا تظن كراهة المقام تناقض
البقعة وانما الكراهة من ضعف الخلق وقصورهم عن
القيام بحق الموضع فمعنى قولنا ترك المقام به افضل
بالاضافة الى المقصر وانى يكون الترك افضل من المقام

مع الوفاء لحقه

من المقام مع الوفاء لحقه فهيهات وكيف والنظر الى بيت الله تعالى
عبادة والحسنات فيها مضاعفة وقد روى الامام في الاحياء
ان النبي عليه السلام لما عاد الى مكة استقبل الكعبة وقال انك
خير ارض الله واحب بلاد الله تعالى الي ولولا اني اخرجت
منك ما خرجت ويعظم الركن والمقام قال الله تعالى واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وعن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت
رسول الله عليه السلام وهو مسند ظهره الى الكعبة يقول
الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا ان
الله تعالى طمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب و
يقبلهما ويصلي عندهما ويدعو باهم حوايجه عندهما و يشرب
من زمزم قيل انما سميت به لانه لما رأت هاجر نبع الماء
من تحت قدم اسمعيل عليه السلام وارادت ان يجري ولا يضيع
قالت بلسان القبط زم زم اي قف قف ويشرب متشفيا به
ويصب على راسه وساير جسده ثلثا متشبها به و يشرب
منه على قصد نجاح او طلب النجاح وهو الظفر والوطر
جمع وطر بفتحتين وهو الحاجة كلها ففي الحديث ماء زمزم
لما يشرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله تعالى
وان شربته مستعيذا اعاذك الله تعالى الى غير ذلك
ان الامام الجزري انه لما استقبل عبد الله بن المبارك
من ماء زمزم شربه واستقبل القبلة فقال اني حدثني
عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام قال

Copyright © King Saud University